

الذخيرة

ذلك بالتفكير في سعة رحمة الله ﷻ ويجتهد في الدعاء لقوله عليه السلام في الموطأ عند موته اللهم اغفر لي وارحمني وألحقني بالرفيق وفي رواية الرفيق الأعلى يعني اعلا مرتفق الجنة ولا يتمنى الموت لقوله عليه السلام في الصحيحين لا يتمنين أحدكم الموت لضر نزل به ولكن يقول اللهم أحييني ما دامت الحياة خيرا لي وتوفني ما كانت الوفاة خيرا لي وروى ابن القاسم عن مالك التوجه الى القبلة لانها أفضل الجهات وقاله الجمهور وروى ابن القاسم عنه كراهته لانه عليه السلام لم يوجهه وحضر احتضاره جماعة ولم يأمر به وانكر ابن المسيب على من فعل به ذلك في مرضه وعلى الاول يكون على شقه الأيمن ان امكن والا فعلى ظهره ورجلاه الى القبلة وفي الجواهر قال ابن حبيب ولا يفعل اهله ذلك حتى يتيقن الموت بإشخاص بصره قال سند وكره مالك القراءة عنده وقال ابن حبيب لا بأس بقراءة يس لقوله عليه السلام في أبي داود اقرأوا يس على موتاكم ويلقن عند الموت لا إله إلا الله ﷻ لقوله عليه السلام في مسلم من كان آخر كلامه لا اله الا الله ﷻ دخل الجنة واذا قضى اول ما يبدأ بتغميضه لما في مسلم انه عليه السلام دخل على ابي مسلمة وقد شق بصره فأغمضه قال ابن حبيب ويقال عند تغميضه بسم